وهم كثير ثم يكون التبعة والحساب فيمن بقي • وأما رجل
أبا مسلم الخولاني فقال له أوصني يا أبا مسلم اذكر الله
تحت كل شجرة ومدرة فقال زدني قال اذكر الله حتى
يحسبك الناس من ذكر الله مجنونا • قال وكان أبو مسلم
يكثر ذكر الله فقال رجل المجنون صاحبكم هذا فسمعه
أبو مسلم فقال ليس هذا بالمجنون يا ابن أخي ولكن هذا
دواء المجنون • السابعة والأربعون ان في القلب
قسوة لا يذيبها الا ذكر الله تعالى فينبغي للعبد ان يداوي
قسوة قلبه بذكر الله • وذكر حماد بن زيد عن المعلى
ابن زياد ان رجلا قال للحسن يا أبا سعيد اشكو عليك
قسوة قلبي قال أذبه بالذكر وهذا لان القلب كما
اشتدت به الغفلة اشتدت به القسوة فاذا ذكر الله
ذاب ذلك القسوة كما يذوب الرصاص في النار فما
اذيب قسوة القلب بمثل ذكر الله عز وجل • الثامنة
والأربعون ان الذكر شفاء القلب ودواءه

والغفلة

والغفلة مرضه فالقلوب مريضة وشفاؤها ودواها
في ذكر الله قال المحول ذكر الله شفاء وذكر الناس دواء
وذكره البيهقي عن مكحول مرفوعا مرسلا فاذا ذكرته
شفاها وعافاها فاذا غفلت عنه استكست كما قيل
اذا مرضنا تداوينا بذكركم • فنترك الذكر احيانا فننتكس
• التاسعة والأربعون ان الذكر اصل مواالاة الله
عز وجل وثمراتها والغفلة اصل معاداته وثمراتها فان
العبد لا يزال يذكر ربه حتى يحبه فيواليه ولا يزال
يغفل عنه حتى يبغضه ويعاديه قال الاوزاعي قال
حسان بن عطية ما عادى عبد ربه بشيء اشد عليه من
ان يكون ذكر أو من يذكره هذه المعاداة سببها الغفلة
ولا يزال بالعبد حتى يكره ذكر الله ويكره من يذكره فحينئذ
يتخذ عدوا كما اتخذ الذاكرون وليا • الخمسون والمائة
انه ما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمه بمثل ذكره فالذكر
جلاب النعم ودفاع النقم قال الله تعالى إن الله يدافع عن الذين

Copyright © King Saud University